وبسوى ثيابه ثم اقبل اليه فلما اتى النبي عم قبّله وجلس اليه
فقال النبي عم تبايعون على انفسكم وقومكم قالوا نعم فقال الاشج انكم
لم تزاولوا الرجل عن شيء اشد عليه من دينه فقال عليه السلام صدقت
ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه [illegible] ومنصور بن
الحلم بكسر الحاء العقل [illegible] هنا [illegible]
حتى ينظر في مصالحه والاناة على وزن القناة هو التثبت والوقار
والمراد بجودة نظره في العواقب فان ذلك اشارة الى الراي قال فدل ذلك
دال على صحة عقله قال الاشج عبد القيس بالاضافة واسمه المنذر
عبد القيس هو قبيلة وفي بعض النسخ بفتح الشين على انه علم منصرف
فيكون عبد القيس بدلا منه على حذف المضاف يعني الاشج [illegible] عبد القيس
قيل كان اسمه الاشج لشجة كانت في وجهه وسماه النبي عليه السلام
في انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي عليه السلام
يقسم اموال هوازن يوم حنين وكان يعطي رجالا من قريش مائة من
الابل فتحدث نفر من الانصار قالوا يغفر الله لرسوله يعطي رجالا
من قريش كذا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فلما ذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قريشا حديث عهد اي جديد
زمان بجاهلية ومصيبة والمراد بها قتل اهاليهم وهدم ديارهم وهلاك
اقاربهم يوم بدر واني اردت ان اجبرهم اي تحفظهم واعطيهم
عطية [illegible] تكفيهم [illegible] الهمزة فيكون [illegible]
للنفي فقدمها قدامه الاول [illegible] والثانية طلبية ان يرجع
الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بيوتكم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا بكسر
الشين طريقا في الجبل لسلكت شعب الانصار قال الخطابي اراد بهذا
هنا [illegible] كما يقال فلان في واد وانا في واد والمراد بهذا
النبي عليه السلام كان محبته بتلك القبيلة لا لانقياد [illegible] والتابعية و

فيه

وفي جواز اختيار الاسامي بحيث المصلحة [illegible] الفتنة في عبد الله بن
عمرو رضي الله عنه روى مسلم عنه ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع
الاصبع لله تمثيل به كاطلاق اليد [illegible] قال المراد من ها بين
الاصبعين الداعيتين وذلك ان القلب صالح لان يميل الى الايمان والكفر
ولا يميل الى احدهما الا عند حدوث داعية وارادة يحدثها الله تعالى
فالحق يقلب القلب بتلك الداعيين حيث شاء ومنهم من قال انه تمثيل
معناه ان الله قادر على تقليب القلوب باقتدار تام كما يقال فلان بين
اصبعي يريد به كمال التصرف فيه اي اصابع الرحمن قال الامام ناصر الدين
في اضافة الاصابع الى الرحمن اشعار بان الله تعالى انما كان رحمته على عباده
انه تولى بنفسه امر القلوب ولم يكله الى احد من ملائكته ونظر فيه بعض
الشارحين بانه قد جاء في رواية انس رضي الله ان القلوب بين اصبعين
من اصابع الله فلم يتم ما ذكره وفيه نظر لانه صح اشعار الحديث الموافق
بفائدة زائدة لاينا في انتفاء الاخرى كقلب واحد يصرفه حيث يشاء
يعني يتصرف الله في جميع القلوب كتصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن
قلب ومعناه كتصرف احدكم في قلب واحد والضمير المرفوع في يصرفه على
هذا المعنى عائد الى احدكم اعلم ان المشبه به ذكر على سبيل الفرض
لان العبد لا يمكن التصرف في القلب حيث يشاء ولما كان تصرف العباد
في شيء واحد ايسر من التصرف في الاشياء عادة شبه تصرف الله في جميع
القلوب بتصرف العبد في واحد تفهيما وفي الحديث دلالة على ان المؤ
من ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء في المغيرة بن شعبة رضي الله
عنه اتفقا عنه على الرواية ان كذبا علي ليس ككذب بكسر الذال
على احد يعني الكذب على النبي عم اعظم انواع الكذب سوى الكذب على الله
لان الكذب على النبي عليه السلام يؤدي الى هدم قواعد الاسلام
وافساد الشريعة والاحكام ولذلك كفر [illegible] الصحابة [illegible]
الحديث [illegible] في الزيادة والنقص [illegible] بعضهم [illegible] رفع